مشروع لتعارفوا

نحو جسر معرفي بين الشرق والغرب

هـــو:

مشروعٌ تعارُفيٌ ومَعْرِفيٌ يوفّر أرضيةً عِلميةً وثقافيةً للتبليغ والحوار وتبادل وجهات النظر بين علماء الدين والفكر وعموم المهتمين بالشؤون الدينية من مختلف الأديان والطوائف والمدارس الفكرية وعلى مختلف المستويات.

الرؤية:

نحو رؤية فكرية عالمية تخدم الفطرة الإنسانية تساهم في بناء مستقبل إنساني واعٍ وآمن.

المهمة:

السعي في كشف قواعد وإيجاد منطلقات فكرية مشتركة تعزّز من خلال التعارف واللقاءات بين علماء الأديان ورجال الفكر في الحوزات العلمية المباركة في الشرق ودوائر البحث العلمي والمعرفي في الغرب، من أجل الإنطلاق لخدمة المصالح العليا للفكر الإنساني الملائم لفطرته النابعة من التوحيد الإلهي، بما يحقق ثقافة سليمة شاملة تُسهم في تعزيز المعرفة وترفع من كرامة الإنسان وتساعد على تحقيق أمنه على النطاق العالمي.

الأسباب والدواعي

1) **تَوَفُّرُ مناخٍ معرفي مفتوح في دوائر العلم والمعرفة في الولايات المتحدة بعيد عن أتون الطائفية والعصبية كما يلاحظ أحياناً في بعض بلدان أوروبا القديمة مثلاً أو غيرها.**
2) **ملاحظة وجود فكر ناصح ومخلص، وعلماء ناصحين ومخلصين في العالَمَين بما يشجع على إيجاد مناخ فكري عالمي مشترك.**

MICHIGAN OFFICE
22000 GARRISON ST.
DEARBORN, MI 48124

VIRGINIA OFFICE
4000 LEGATO RD. #1100
FAIRFAX, VA 22033

(313) 562-IMAM (4626)
(877) 313-IMAM (4626)
INFO@IMAM-US.ORG
WWW.IMAM-US.ORG

3) غياب مستوى العلاقة المطلوبة بين هذين القطبين البارزين في العالَم، ما سبّب جهلاً نسبياً بمعرفة الآخر من حيث المبادئ التي يعتمدون عليها، والأسس الفكرية التي ينطلقون منها، والوسائل التي يستخدمونها. وبذلك افتقد الطرفان كماً هائلاً ومخزوناً وسيعاً من المعارف والمفاهيم والأدبيات التي يمكن أن تكون قاعدة مشتركة لتحقيق مصالح عليا.
4) معرفة نسبية وخجولة بين الطرفين مقتصرة على الحبر والدواة غالباً دون اللقاءات والحوارات وجهاً لوجه. وهو بدوره وفّر مجالاً غير سليم لملئ حاجة المعرفة بالآخر فأتت من غير أهلها وبأسوء حالاتها أحياناً.
5) ملاحظة تأثّر أصحاب القرار العالمي على طول الخط، وبمختلف البقاع، بمراكز العلم والروح والدين. إذ غالباً ما كان للجهات الروحية والفكرية إسقاطاتها على الولاة حتى وإن تقاطعوا معهم في كثير من المبادئ والمفاهيم.
6) ضرورة التواصل والتحاور مع المؤمنين الذين تواجههم تحديات العيش المشترك التي تفرض عليهم حوارات العقيدة والمعرفة مراجعة الجهات الشرعية والعلمية لعرض ما تبتلي به المجتمعات الإسلامية المتعايشة مع الآخرين على الصعيد النظري والعملي.

الأهداف

1) تحقيق واحد من أهم أهداف الرسالة السماوية وذلك بتقديم وعرض الإسلام بوجهه الحقيقي السمح وأنه رحمة للعالمين، وليس أجندة وقتية لفئة محصورة بزمان ومكان محدّدَين.
2) تعريف دوائر العلم والمعرفة العالمية بالفكر الشيعي الأصيل للتمييز والتفريق بين النظرة الشيعية الكونية المعرفية (الحوزة) التي من شأنها جلب الإستقرار، وبين الحالة الشيعية العابرة كـ (الحمدانية) (الفاطمية) (الصفوية) (المزيدية).... التي من غالباً ما توصّف بالإستنفار.
3) تحقيق تحالفات علمية وأكاديمية عالمية تساعد على نشر الإسلام السمح وتقوي موقعية الحوزات العلمية والمعاهد والمراكز العلمية الشيعية عالمياً فضلاً عن قوتها الذاتية والروحية العتيدة.
4) تحقيق ثقافة وعي سليم عام، وأمن واستقرار عالميَين، ما يمهّد الى عالَم عدل وقسط أفضل وأضمن لسعادة البشرية.

الآليات

تتجه القناعة حالياً إلى أن حوار الكتف والدواة، والقرطاس والقلم، في أغلب حالاته لا زال محدوداً في حدود المعرفة العامة ليس إلا. بينما يتعزز مبدأ اللقاءات والحوارات وجهاً لوجه يوماً بعد آخر ويثبت فاعليته من دون شك. ذلك أن اللقاءات توفر مجالاً

MICHIGAN OFFICE
22000 GARRISON ST.
DEARBORN, MI 48124
VIRGINIA OFFICE
4000 LEGATO RD. #1100
FAIRFAX, VA 22033
(313) 562-IMAM (4626)
(877) 313-IMAM (4626)
INFO@IMAM-US.ORG
WWW.IMAM-US.ORG

خصباً بممارسة السماحة التي يتحلى بها العلماء، وتتجلى وتنكشف فيها كثير من الغوامض وما بين السطور بما يشكل ويكوّن دفئاً وقرباً ينعكس من خلال فهم وتفهّم الآخر إلى نتائج إيجابية تحوّل في أسوأ حالاتها المخالفَ إلى محايد غير سلبي إن لم يكن إيجابياً أو مُقرَّباً.

لذا، تُبذل جهود كبيرة لاستضافة وجوه الحوزات العلمية من أساتذة ومحققين ومفكرين، وإيجاد وتوفير أجواء ملائمة لمثل تلك اللقاءات ولتحقيق الأهداف المرجوة. عسى أن ينال هذا الجهد توفيقاً وتسديداً من الله تعالى، ورعاية من صاحب العصر والزمان عليه السلام، ومباركة وإرشاداً من نيابته مد الله ظلهم، واستجابة وتعاوناً من كل من يهمه الأمر.

كما يُرتجى أن تتوفر فرصة لزيارة علماء غربيين إلى حواضر العلم في الشرق أيضاً. وبدرجة أخرى إيجاد علاقات علمية للتبادل الثقافي والمعرفي بإيفاد وانتداب عدد من الطلبة للمكوث في مراكز العلم لفترات من أسبوعين إلى ستة أسابيع. بل وبدرجة أعلى كتَبَنّي تكاليف مِنَح دراسية لشباب واعدين تمكّنهم من تحصيل اختصاصات عليا في الجامعات الغربية التي تفتقر كليات الإلهيات والمعارف فيها الى مدّرسين من المذهب الإمامي فيلجؤون إلى الإعتماد على أتباع ديانات ومذاهب أخرى لا تخلوا من متطرفين. وبدرجة طموحة، اقتناء كُرْسي شرف جامعي لشخصيات علمية شيعية، يمكن من خلالها تحقيق الكثير.

محاور البحث

هناك الكثير من ميادين العلم والمواضيع الفكرية المطروحة للبحث والنقاش وبشدة، وما يشار إليه هنا هو على نحو المثال وليس الحصر:

1) نظرية المعرفة والرؤية الكونية الإلهية وفق مدرسة أهل البيت عليهم السلام، في قبال حركة الإلحاد العالمية. وأنها من المشتركات مع توجهات الروحانيين المسيحين وغيرهم من الموحدين.
2) رؤية حوزة النجف الأشرف منذ أكثر من ألف عام، إلى الكون، والبشرية، وتحقيق العدل والسلم العالميين، وإسهاماتها عبر التأريخ وفي أحلك الظروف.
3) إبراز جوانب قصوى وباختصار عن مظلومية التشيع وحوزة النجف الأشرف.
4) مناشئ التطرف الديني عموماً، والإسلامي خصوصاً (الوهابي / الخوارج)، وسبل تقليصه الى أبعد الحدود من خلال ضرورة التعاطي مع الفكر الشيعي السليم.
5) المهدوية، بين ثورة قمعية الى حركة إصلاحية تُدخل البشرية ((في دين الله أفواجاً)) فيها عبر تكامل العقول وبلا إكراه في الدين. وانها حلقة من حلقات التكامل الكوني لخلافة الإنسان على وجه الأرض.

MICHIGAN OFFICE
22000 GARRISON ST.
DEARBORN, MI 48124
VIRGINIA OFFICE
4000 LEGATO RD. #1100
FAIRFAX, VA 22033
(313) 562-IMAM (4626)
(877) 313-IMAM (4626)
INFO@IMAM-US.ORG
WWW.IMAM-US.ORG

أماكن البحث

هناك مجال رحب ووسيع للولوج والدخول إلى ساحات الفكر والبحث، لكن أهمها ما تتمركز في مراكز العلم والدراسات والأبحاث. وهي تتمثل في:

- الشرق:
  - الحوزات العلمية الرئيسية الكبرى كحاضرة النجف الأشرف العريقة.
  - بعض الجامعات أو الكليات التابعة للجامعات المهتمة بالعلوم الإنسانية والشريعة والقانون وما شابه.
- الغرب:
  - الحوزات العلمية الأكاديمية مثل حوزة هارتفورد (Hartford Seminary) بولاية ماساشوست، ومعهد دراسة الأديان في أوبرلين بولاية أوهايو ويرجع تأريخ كل منهما الى أكثر من سبعين عاماً. ومثل هذه المراكز هي محدودة جداً، وهي خالية من الوجود الشيعي، ومفتوحة. وغيرها من مراكز البحث العليا المتخصص كمركز سايس (SAIS) التابع لجامعة جونز هوبكنز، وقسم الدراسات الاسلامية في جامعة جورج واشنطن، وغيرها كثير.
  - كليات الإلهيات والشريعة والقانون، وأقسام الدراسات والبحوث الشرق أوسطية، التابعة لجامعات مهمة مثل هارفرد وبرنستن وييل وكاثوليك يونيفرسيتي وغير ذلك. وهي متوزعة على أغلب الولايات.
  - مراكز الدراسات والأبحاث الإستراتيجية التي تشكل عمد قناعات أصحاب القرار العالمي. وهي غالباً ما تكون مستقلة وإن كانت تتأثر أحياناً بتوجهات إداراتها، وهي الأخرى التي تتأثر بالآخرين أيضاً. وهي غالباً تتمركز في وأطراف العاصمة واشنطن وقد يتجاوز عددها إلى أكثر ثلاثماءة مركز، أمثال راند، وسايس، ونِد، ومعهد السلام، ومعهد واشنطن، ومعهد دراسات الشرق الأدنى، ومعهد دِل كارنغي، وغير ذلك.

MICHIGAN OFFICE
22000 GARRISON ST.
DEARBORN, MI 48124
VIRGINIA OFFICE
4000 LEGATO RD. #1100
FAIRFAX, VA 22033
(313) 562-IMAM (4626)
(877) 313-IMAM (4626)
INFO@IMAM-US.ORG
WWW.IMAM-US.ORG